الأمم المتحدة

E/2007/NGO/2

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
15 June 2007
Arabic
Original: English

الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٧

جنيف ٢-٢٧ تموز/ يوليه ٢٠٠٧

البند ٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

الاستعراض الوزاري السنوي: تعزيز الجهود الرامية إلى القضاء على الفقر والجوع، بطرق منها الشراكة العالمية من أجل التنمية

بيان مقدم من فيلق الخير، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/2007/100، و Corr.1.

280607 270607 07-38629 (A)

بيان

مقدمة

مساهمة من فيلق الخير، المنظمة البرازيلية الحائزة منذ عام ١٩٩٩ على مركز استشاري عام لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في أعمال الاستعراض الوزاري السنوي ومنتدى التعاون من أجل التنمية، يقدم الفيلق فيما يلي توصياته إلى رؤساء دول ووزراء وسفراء عدة بلدان أعضاء في الأمم المتحدة، وجميع المشاركين الآخرين في الجزء الرفيع المستوى من الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٧ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي المعقودة في جنيف، سويسرا. وتشكل المعلومات المجمعة في هذه الوثيقة حصيلة تعبئة واسعة النطاق لأصحاب المصلحة المتعددين قام بها الفيلق في أمريكا اللاتينية بهدف الاطلاع على الممارسات الجيدة لعدة أطراف اجتماعية فاعلة وتحديد نماذج من بينها لتدرج في جدول أعمال الأمم المتحدة الإنمائي ويتم بخاصة تنفيذها لتحقيق الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية.

وقد وضع فيلق الخير على امتداد نصف قرن من الزمن، منذ أن تأسس في البرازيل في ١ كانون الثاني/ يناير ١٩٥٠، مجموعة كبيرة من البرامج والمشاريع الاجتماعية المتنوعة تقدم حاليا كل عام أكثر من ٥,٧ مليون مساعدة إلى أفراد وأسر في جميع أنحاء البلد يعانون ضيق العيش. ففي إطار المهمة التي يقترحها جوزيه بايفا نيتو رئيس الفيلق أي ''النهوض بالتربية والثقافة في ظل القيم الروحية حتى يتوفر الغذاء والصحة والعمل للجميع لتنشئة المواطن على قيم المسكونية'' أثبت الفيلق قدرة المجتمع المدني المنظم على الإنجاز، ووسع دائرة أنشطته الإنسانية الممتدة فروعها في عدة مناطق كالأنشطة المتعلقة بمكافحة الفقر، وضمان حقوق الأطفال والمراهقين، وتمكين المرأة، وتوفير فرص العمل، وزيادة الدخل، وحماية المواطنين المسنين، وإقامة الشبكات، وتعزيز الصحة، وثقافة السلام وما إلى ذلك. وقد صدّر الفيلق في العقدين الأخيرين تكنولوجيات اجتماعية ترسي أسس هياكل أساسية مستقلة لعمل دائم في ست بلدان هي الأرجنتين، وأوروغواي، وباراغواي، وبوليفيا، والبرتغال والولايات المتحدة الأمريكية.

وبدعوة من دائرة المنظمات غير الحكومية في إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وأخذا في الاعتبار القضايا البالغة الأهمية المتعلقة بتحقيق التنمية المستدامة في البلدان التي ينشط فيها، يقوم الفيلق للعام الرابع على التوالي بدور الجهة التي تتولى حشد المنظمات الاجتماعية الأخرى وجمعها وراءها وهو يعمل من أجل تحقيق التكامل بين مختلف المبادرات والأفكار. وقد أنشأ الفيلق لهذا الغرض شبكة المجتمع المتكافل وهي شبكة تضم المئات من منظمات المجتمع المدني، والأكاديميات، والقطاع الخاص، ووسائط الإعلام

والحكومة. وقد أتاحت هذه الممارسة المبتكرة امكانية التوفيق بين دينامية أنشطة أصحاب المصلحة المتعددين ونتائجها من ناحية، والمهام الجديدة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي من ناحية أخرى، وبخاصة ما يتعلق منها بالمسائل ذات الصلة بالاستعراض الوزاري السنوي الذي تشمل أهدافه تقييم أوجه التقدم ونشر الآليات الدولية الناجحة.

وفي هذا الصدد، يعرض فيلق الخير النتائج التي حققها تنظيم المعرض الأول لابتكارات شبكة المجتمع المتكافل، وهي مجموعة مبادرات حشدت على المستوين الإقليمي ودون الإقليمي في الفترة الممتدة من كانون الثاني/ يناير إلى نيسان/ أبريل ٢٠٠٧، قرابة ألف شخص من القياديين حول موضوع ''تعزيز الجهود الرامية إلى القضاء على الفقر والجوع، بطرق منها الشراكة العالمية من أجل التنمية''. وقد اضطلع بهذه الأنشطة موظفون من بينهم ١٢٥ من خبراء فيلق الخير و١٤٠ من المتطوعين من جميع أنحاء البلد ومن الخارج توخيا لخطة متكاملة لأعمال نستعرضها أدناه مع النتائج المقابلة لكل عمل.

النتائج والتوصيات

المرحلة ١ – مشاركة فيلق الخير في الدورة الإعلامية لمعرض الابتكارات الذي نظمته على هامش الاستعراض الوزاري السنوي دائرة المنظمات غير الحكومية في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في ٢٣ شباط/ فبراير ٢٠٠٧.

النتائج:

(أ) عرض خطة العمل التي أعدها من أجل تنظيم المعرض الأول لابتكارات شبكة المجتمع المتكافل على الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، وتقاسم خطوات إنجازه باعتبارها ممارسات جيدة يقتدى بها.

(ب) تصوير الحدث الذي عقد في نيويورك في شريط فيديو للاستعانة به في تعريف مئات المشاركين في المعرض الأول لابتكارات شبكة المجتمع المتكافل، في أمريكا اللاتينية بذلك الحدث.

التوصيات

(أ) الحث على توسيع نطاق إقامة معارض الابتكارات الناجحة التي سبق أن عقدت والتشجيع على تكرارها في جميع البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة وبخاصة البلدان النامية.

(ب) تشجيع ودعم العمل على تهيئة أماكن لإجراء مناقشات تقوم على المشاركة الديمقراطية يحضرها منتجو المعارف المدونة (الأكاديميات) والمعارف الضمنية (المجتمعات المحلية) والسلطتان التشريعية والتنفيذية والشركات الخاصة وتبادل الخبرات والتعرف على الأساليب والممارسات الاجتماعية والاقتصادية الجيدة القادرة على القضاء على الفقر والجوع في العالم.

المرحلة ٢ – دراسة استقصائية وطنية من خلال استبيانات تتم الإجابة عليها عن طريق البريد الالكتروني أو أثناء حضور المناسبات، وتعكس الردود مستوى مشاركة المنظمات غير الحكومية في جميع ولايات البرازيل وتحدد المطالب والعروض الاجتماعية فضلا عن التكنولوجيات الاجتماعية الابتكارية التي تعطي في الوقت الحاضر نتائج ايجابية وقابلة للتكرار.

النتائج

(أ) قدمت ٩٣٠ منظمة ردودا على أسئلة الدراسة الاستقصائية. وكان من بينها ٢٦ في المائة من المنظمات التي ركزت أنشطتها نسبيا على مجال التعليم؛ و ١٥ في المائة من المنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان؛ و ١٤ في المائة من المنظمات العاملة في مجال إتاحة فرص العمل وزيادة الدخل؛ و ١٤ في المائة من المنظمات العاملة في قطاع الصحة؛ و ٨ في المائة في المنظمات العاملة في قطاع البيئة؛ و ٨ في المائة من المنظمات العاملة في مجال الإدماج الرقمي أي ما يصل في مجموعه إلى ٨٥ في المائة. أما نسبة الـ ١٥ في المائة المتبقية، فهي تشمل منظمات تعنى أنشطتها بمجالات أخرى تتعلق بالمسائل الجنسانية والعنف وما إلى ذلك.

(ب) هناك من بين جميع المنظمات غير الحكومية المشاركة ٤٩ في المائة من المنظمات التي تركز مساعدتها على الأطفال والمراهقين مما يقود إلى استنتاج مؤداه أن المنظمات غير الحكومية المشمولة بهذه النسبة هي منظمات ترتبط بالتعليم حتى وإن كانت تعمل في مجالات أخرى كالصحة والرياضة وما إلى ذلك نظرا لأن الأعمال الموجهة إلى هذا الجمهور تتضمن على نحو ثابت أنشطة اجتماعية وتربوية.

(ج) تشير الردود أيضا إلى أن المطالب الاجتماعية تتركز في مجالات توفير فرص العمل وزيادة الدخل (١٧ في المائة)؛ والصحة (١٣ في المائة)؛ والعنف؛ والتعليم والإسكان (١١ في المائة).

(د) فيما يتعلق بما يعرض من خدمات اجتماعية ، سجلت أعلى نسبة في مجال التعليم (٢١ في المائة)؛ والرياضة والترفيه (١٣ في المائة)، والصحة (١٢ في المائة)؛ وفرص العمل والدخل (٨ في المائة) والإسكان (٨ في المائة).

(هـ) من البيانات الهامة الأخرى الواجب مراعاتها أن أقل من ٣٠ في المائة من المنظمات غير الحكومية التي شملتها الدراسة الاستقصائية هي منظمات سجلتها بلدية أو حكومة ولاية و/أو الحكومة الاتحادية ضمن المنظمات التي تخدم الصالح العام.

التوصيات

(أ) نتيجة الدراسة الاستقصائية تبرر الدافع إلى تكوين شبكات لتسهيل القيام بأنشطة تعزيز أداء منظمات المجتمع المدني الجيدة التنظيم من قبيل توفير التدريب لها لأغراض الإدارة وإرشادها ليتسنى لها التماس ما تمنحه مختلف المستويات الحكومية من ألقاب أو شهادات تشكل عنصرا أساسيا لإقامة الشراكات وإبرام الاتفاقات وما إلى ذلك.

(ب) التشجيع على زيادة التكامل بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني في تنفيذ الأنشطة الموجهة نحو تعليم الأطفال والمراهقين الذين يمثلون القطاع الذي يستأثر باهتمام معظم المنظمات التي شملتها الدراسة الاستقصائية.

(ج) التشجيع على تكرار البرامج الاجتماعية والتعليمية التي تعزز التنمية المستدامة كالبرنامج الذي تنهض به الرابطة تحت شعار ''إعادة التعليم مطلب عاجل'' وهو برنامج يسعى إلى تغيير الفرد بتعزيز الأواصر الأسرية وأخلاق المسكونية وقيمها الروحية باعتبارها عاملا أساسيا لممارسة العمل في مجال الصالح العام.

المرحلة ٣

- حلقات العمل التي عقدت في مدن اركاجو/سارجيب، وبالو هورزنت/ولاية مينا جيرايس، وبورتو الغر/ريو غراند ده سول، وسانتوس/سان باولو، وفي بوينس أيرس المدينة الأرجنتينية، وضمت قيادات حكومية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني وذلك لعرض شريط الفيديو عن معرض الابتكارات الذي نظم على هامش الاستعراض الوزاري السنوي ودعوتهم إلى الدخول في شراكات لتنظيم معارض أخرى على غرار معرض ابتكارات شبكة المجتمع المتكافل خلال عام ٢٠٠٧ في الأماكن التالية:
- المعرض الأول لابتكارات المجتمع المتكافل، ويشمل ذلك تنظيم منتديات في مدن برازيليا/ديستريتو فيدرال، وسان باولو/سان باولو، وريو ده جنيرو/ريو ده جنيرو،

وقيام أفرقة مناقشة الموضوع الأساسي بتقديم عروضها عن الموضوع، وعرض قصص النجاح، والتكنولوجيا الاجتماعية ومختلف المظاهر الثقافية المتصلة بالموضوع ومنها مثلا لوحات رسمت تكريسا لشعار ''إحداث الفارق'' حيث قام ثمانية من الفنانين التشكيليين برسم لوحات تجسد أهداف الألفية وتبرعوا بها لمعرض متجول في البرازيل والخارج؛ وعروض مسرحية لطلبة المعهد التربوي خوسيه بايفا نيتو؛ وعروض موسيقية وراقصة قدمتها منظمات شريكة.

النتائج

(أ) تعزيز شبكة المجتمع المتكافل، وقد شمل ذلك زيادة تبادل الممارسات الاجتماعية الناجحة وتعزيز العلاقات المؤسسية بين أصحاب المصلحة (الحكومات الوطنية والمحلية، ومجالس الإدارة، والشركات، والأكاديميات، ومنظمات الدعم التقني وغيرها من منظمات المجتمع المدني) حيث سجل وبخاصة في برازيليا حضور أعضاء من مجلس الشيوخ ونواب عن البرلمان الاتحادي وبرلمانات المقاطعات وعدة ممثلين عن السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية أبدوا اهتمامهم بالمشاركة في الجهود المبذولة وإقامة تحالفات وشراكات ملموسة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

(ب) توفير الفرصة لإقامة حوار بين المنظمات الحاضرة وممثل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة لإيضاح الشروط اللازمة للانضمام إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

(ج) توفير الفرصة لإقامة حوار بين ممثل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة وطلبة قسم تدريس العلاقات الدولية في جامعة برازيلية محترمة ذات طابع خيري ليفسر لهم العلاقة بين الأمم المتحدة والمجتمع المدني.

(د) القدرة على إقامة شراكات يضطلع في ظلها بأنشطة مشتركة على نحو ما يتضح من الأنشطة المضطلع بها في مجال الصحة وفي سياق تكريس روح المواطنة الصالحة وهي أنشطة وصفت بأنها تشكل قصة نجاح في مدينة ريو دي جانيرو، وقد جمعت في مركز التربية والثقافة المجتمعي التابع لفيلق الخير بين ١٤ منظمة تقدم ٢ ١٣٥ مساعدة في مجالات الصحة، والنظافة، والتوجيه الإرشادي المتعلق بأسواق العمل، والمساعدة القانونية، والأنشطة الثقافية وما إلى ذلك.

(هـ) التعبئة الضخمة لوسائط الاتصال في جميع المدن التي عقد فيها المعرض الأول لابتكارات شبكة المجتمع المتكافل والتي كان من نتيجتها أن تم الإعلان عن المعرض في ٢ ٢٠٠ محطة إذاعية و ٤٠٠ محطة تلفزيونية و ٧٠ جريدة و ٢٤٠ موقعا شبكيا.

التوصيات:

(أ) التشجيع على القيام خلال ٢٠٠٧-٢٠٠٨ بتنظيم حدث مثل معرض الابتكارات في مناطق البرازيل الخمس على أن تشارك فيه على نحو فعال الولايات/ والمقاطعات التي تتشكل منها تلك المناطق.

(ب) تعزيز ثقافة السلام والتنمية المستدامة المتكافلة والقائمة على التقدم البشري والاجتماعي والروحي ليتسنى بلوغ النتائج اللازمة لكل بلدة.

خاتمة

عندما نتحدث عن الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية التي اقترحت الأمم المتحدة إنجازها بحلول عام ٢٠١٥ وفقا لاتفاق تم التوصل إليه بين ١٩١ دولة عضوا وقعت الوثيقة في عام ٢٠٠٠، فإننا نتحدث عنها باعتبارها تشكل فصلا هاما من مفهوم جديد للعولمة آخذ في الظهور يضع الإنسان في قلب المشهد العالمي. ويسرّ فيلقنا أن يكون جزءا من التغيير الثقافي خاصة وأن الفيلق لم ينفك يتصدى منذ ظهوره في أواخر الأربعينات من القرن الماضي للجوع والفقر المدقع من خلال التفاهم والأخوة بين الشعوب، وإرساء أسس بناء الزمن المثالي الذي نتوق إليه جميعا.

وبفضل الخبرات التي اكتسبها الفيلق على امتداد قرابة ستة عقود من الزمان ، فإنه يرى أنه لكي يكون هناك مستقبل أفضل، ينبغي ألا نفكر في استمرارية الحياة دون أن نغير ما بأنفسنا. وهذا لا يعني عرقلة التقدم. وعلى العكس من ذلك، ومثلما يقول رئيس فيلقنا خوسيه بايفا وهو أيضا صحفي ومذيع وكاتب: ''نحن نسترعي الاهتمام منذ فترة إلى فكرة أن التضامن تجاوز اليوم مجال الأخلاقيات المشرق وتحول إلى استراتيجية هدفها تأمين بقاء البشر. فنحن نقترح الاستعاضة عن عولمة البؤس بعولمة قوامها الأخوة تفضي على الاقتصاد مسحة روحانية وتهذبه انطلاقا من روح التضامن بوصفها أداة قوية للتصدي لفكرة التعامل مع الفقر على أنه قدر محتوم''.

وبهذه المناسبة، يحيي الفيلق حماس كل فرد من المفعمين بروح المثل العليا الذين تجمعوا في المعرض الأول لابتكارات شبكة المجتمع المتكافل ووضعوا أيديهم في أيدي جميع المهتمين بتشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكوكبنا على أسس مستدامة. فإذا ما اتحدت الجهود مع جهود فيلق الخير، فسنحصل على عالم أفضل للجميع.